

## هامبورغ تهدف إلى أن تصبح مركزاً للهيدروجين في أوروبا



### «هامبورغ»: الخليج

شهد ميناء هامبورغ وصول أول شحنة تجريبية من الأمونيا منخفضة الكربون القائمة على الهيدروجين من الإمارات إلى ألمانيا، وذلك بحضور الدكتور روبرت هابيك، نائب المستشار الألماني، وزير الاقتصاد وحماية المناخ، والدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، المبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي.

كان الاتفاق على تسليم هذه الشحنة قد تمّ خلال زيارة الوزير الألماني هابيك على رأس وفد رسمي إلى أبوظبي في 21 مارس من العام الحالي. وشكّلت خطوة مهمة في تأسيس تعاون استراتيجي بناءً على صعيد سلسلة قيمة شاملة للهيدروجين بين جمهورية ألمانيا الاتحادية ودولة الإمارات.

### تعاون مثمر

وأشاد الدكتور هابيك بالتعاون المثمر مع دولة الإمارات لتسريع أمن الطاقة والنمو الصناعي، قائلاً: «أصبحت الحاجة

ملحةً، اليوم، أكثر من أي وقت مضى لتعزيز إدارة المياه. ومن أجل ذلك، نعمل على تمكين إنتاجنا للهيدروجين في ألمانيا، لكننا بالطبع نحتاج أيضاً إلى واردات الهيدروجين في المقام الأول، ولهذا السبب نسعى إلى توسيع التعاون في مجال الطاقة إلى هذه المنطقة أيضاً». مضيفاً: «حينما زرت دولة الإمارات قبل سبعة أشهر، تم الاتفاق، آنذاك، على إنشاء سلسلة توريد هيدروجين متكاملة بين الإمارات وألمانيا. وتغمرني السعادة بالتقدم الذي أحرزناه منذ ذلك الحين، إذ نستلم، اليوم، أول شحنة تجريبية من الأمونيا منخفضة الكربون من الإمارات هنا في هامبورغ، وستتبعها شحنات أخرى في المستقبل».

## شراكات مثمرة

وأكد الدكتور سلطان الجابر أن دولة الإمارات وشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» على استعداد لعقد شراكات مثمرة مع القطاع الصناعي والشركات الألمانية في ما يتعلق بأمن الطاقة والحد من الانبعاثات والعمل المناخي؛ تعزيزاً للاتفاقية الاستراتيجية التي عقدها الدولتان الصديقتان أخيراً في مجال الطاقة والصناعة، وهو ما يترجمه وصول هذه الشحنة التجريبية من الإمارات إلى ألمانيا

وأشار الدكتور بيتر تشيننشر، عمدة مدينة هامبورغ، إلى سعي المدينة لتكون ريادية في مجال الهيدروجين: «تهدف هامبورغ إلى أن تصبح مركزاً ريادياً للهيدروجين في أوروبا. ويتم بالفعل استخدام تقنيات الهيدروجين المبتكرة في شركات أخرى في هامبورغ. ويوفر ميناؤنا شروطاً ممتازة لاستيراد وبيع مصادر الطاقة [Aurubis] شركة أوربيس المتجددة. وبصفتها مدينة تجارية ولوجستية عالمية، فإن هامبورغ يمكنها الإسهام بخبراتها في دعم شراكة الطاقة بين ألمانيا والإمارات. كما تساهم الشركات التي تتخذ من هامبورغ مقراً لها في مشروع الأمونيا الحالي من حيث نقل واستخدام الأمونيا. وأود أن أشكر كل من جعل هذا المشروع التجريبي ممكناً».

تم شحن الهيدروجين الذي توفره شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» على شكل أمونيا زرقاء منخفضة الانبعاثات، وعلى عكس الأمونيا الخضراء، فهي متوفرة بكميات أكبر

وتلعب الشحنات التجريبية دوراً مهماً في إنشاء سلاسل التوريد المستقبلية للهيدروجين الأخضر أيضاً. ففي هامبورغ، تستخدم شركة تصنيع النحاس «أوربيس» الشحنة التجريبية الأولى في التحوّل المحايد مناخياً لعمليات إنتاج النحاس التي تستهلك الطاقة بكميات كبيرة عبر استخدام الأمونيا منخفضة الانبعاثات. وعلى المدى الطويل، يجب أن يحل هذا النوع من الطاقة محل الوقود الأحفوري مثل الغاز الطبيعي. ومن المنتظر أن تصل الشحنة الثانية إلى هامبورغ في بداية شهر نوفمبر من العام الجاري، وسيتبعها مزيد من الشحنات التجريبية التي ستكون بعد ذلك في متناول شركات أخرى

كما تتطلع ألمانيا والإمارات إلى تعزيز مشاريع الطاقة والصناعة المشتركة من خلال الدعم السياسي المشترك. وسيتم تنفيذ برنامج تسريع أمن الطاقة والصناعة وفقاً لاتفاقية الشراكة الاستراتيجية في مجال الطاقة بين البلدين، مع التركيز على مشاريع رئيسية في مجالات حماية المناخ وإزالة الكربون وأمن الطاقة مثل مشاريع طاقة الرياح، والطاقة الكهروضوئية والهيدروجين. أضف إلى ذلك، التعاون المخطّط له «إتش2 غلوبال» وهي آلية تمويل مركزية لتسريع التوسع الثنائي والعالمي لاقتصاد الهيدروجين

## مركز رائد للهيدروجين

منذ عام 2017، تعمل ألمانيا والإمارات بشكل وثيق معاً في مجالات الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة والهيدروجين في

إطار اتفاقية شراكة الطاقة القائمة بين البلدين. وفي 12 أكتوبر الجاري، تمت إضافة محور المناخ إلى شراكة الطاقة الحالية، وذلك بهدف تعميق التعاون في مجالات حماية المناخ، وإزالة الكربون، والتكيف مع تغير المناخ، وتسعير ثاني أكسيد الكربون الذي يساعد على إعادة تحميل عبء الضرر على المسؤولين عنه الذين يمكنهم الحدّ منه. وتسعى الإمارات لتحقيق هدفها في الحياد المناخي بحلول عام 2050.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.